رابط المادة على منصة باحث

تلخيص المفتاح - 31 - الفصل العاشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الثالث عشر من دروس تلخيص المفتاح الخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وسنتناول في هذا الدرس الباب الاخير من ابواب علم المعاني. وهو باب الايجاز والاطناب - 00:00:00

وندرس في هذا الدرس منه ضوابط هذا الباب. والكلام المفصل عن المساواة والايجاز. اما عن الاطناب فنرجئه الى الدرس القادم باذن الله تعالى معروف ان للعرب ولا عن بالايجاز ولذلك قالوا البلاغة في الايجاز - 00:00:30

لان لهم ميلا الى ذلك. وان كان العرب آآ يطيلون في المواضع التي تقتضي الاطالة. وان تحملوا في ذلك مشقة لانه خلاف الاصل كما نص على ذلك ابن جني في الخصائص وغيره - 00:00:55

الايجاز هو الطريقة التي تفضلها العرب في كلامها. ولكنها تراعي المقامات. وآآ هذا ما عبر عنه شاعرهم ابو دؤاد الايادي بقوله يرمون بالخطب الطوال وتارة وحي الملاحض خيفة الركباء فيطيلون احيانا في خطبهم وكلامهم ويوجزون احيانا. وهذا ما عبر عنه الجاحظ وهو من احسن من تكلم - 00:01:10

على الايجاز والاطناب في كلام العرب في كتبه آآ في اكثر كتبه فقال في موضع من مواضع كلامه ووجد ان الناس اذا خطبوا في صلح بين العشائر اطالوا. واذا انشدوا الشعر بين السماطين في في مديح الملوك - 00:01:40

اطالوا وللاطالة موضع وليس ذلك عن خطل. وللاقلال موضع وليس ذلك من عجز وهو كذلك آآ اعني الجاحظة قد نبه في موضع من مواضع كلامه على ان ذلك ورد في القرآن على طريقة العرب. والقرآن نزل بلغة العرب وعلى مجاري كلامهم وطريقتهم في التعبير والفصاحة - 00:02:00

فقال فقال في موضع ايضا كلاما مهما جدا في قضية الايجاز والاطناق قالوا ورأينا الله تعالى اذا خاطب والعرب والاعراب اخرج الكلام مخرج الاشارة والوحي والحذف واذا خاطب بني اسرائيل او حكى عنهم اوجز في الكلام او عفوا جعله مبسوطا وزاد فيه - 00:02:29

الكلام الذي يخاطب به العرب في القرآن تجده موجزا غاية الايجاز. والكلام الذي تخاطب به الامم الاخرى تجده مبسوطا على نحو ما اه ذكر الجاحظ والحقيقة ان البلاغيين قد تناولوا هذا الباب وحاولوا ان يضعوا له ضوابط. متى نصف الكلام بالايجاز؟ ومتى - 00:02:55

نصف الكلام بالاطناب وما هي الاحوال التي تندرج تحت هذا وذاك اه هذا ما حاول ان اه يصفه لنا القزويني ملخصا كعادته كلام السكاكي. فابتدأ هذا البابا بضابط وضعه السكاكي لقضية الايجاز ولعله ضابط انفرد به السكاكين او كان اول - 00:03:19

ذكره لذلك سنرى انه في مفتتح هذا الباب يصرح بالسكاكين وينقل كلامه وان كان هو في كل التلخيص يلخص مفتاح العلوم لكنه نص عليه بانه شيء تفرد به ولانه يريد ان يعترض عليه كما سنرى - 00:03:45

يقول المصنف رحمه الله تعالى الايجاز والاطناب والمساواة. السكاكي يعني قال السكاكي اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين بمعنى معنا الامر النسبي هو الذي يعني لا يمكن تعقله الا بالقياس الى تعقل شيء اخر. فالكلام الموجز يعرف بانه موجز - 00:04:02

قم بالقياس الى الكلام الذي هو اطول منه وكذلك الكلام المطنب يعرف بانه مطنب بالقياس الى الموجز وهكذا وقال السكاكين يعني اما الايجاز والاطناب فلكونهما على هذه الصفة لكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا - 00:04:26

التحقيق ويعني بترك التحقيق يعني تحقيق ماهيتهما بذكر الجنس والفصل وما يتعلق بذلك من الضوابط والبناء على امر عرفي وهو متعارف الاوساط وجاء السكاكي بهذا المصطلح الذي لعله لم يسبق اليه وهو المتعارف في الاوساط - 00:04:45
وما هو متعارف الاوساط؟ اه يعني يقصد بذلك الذين ليس لهم فصاحة ولا بلاغة ولا عي ولا فهاء. متعارف الاوصاف يعني عامة الناس حين يتكلمون. لا هم في الدرجة العالية من الفصاحة والبلاغة ولا هم كذلك ممن لا - 00:05:08
يمتلكون ادنى درجاتها ويعني يعجزون عن التعبير عما يريدون فهم في يعني وصف الوصف المرتبة الوسطى من عبير وقال نبني على متعارف الاوساط. فهذا المتعارف ما عبر عما يعبر عنه متعارف الاوساط - 00:05:28
عبر بالكلام بالفاظ اكثر مما يعبرون به فهو اطناب وان عبر عنه باقل فهو ايجاز. هذا ما يريد ان قال اي كلامهم في مجرى عرفهم في تأدية المعاني. متعارف الاوساط هؤلاء الاوساط حين يعبرون في - 00:05:49
وفي كلامهم وفي كما قال في في مجرى عرفهم في تأدية في تأدية المعاني يعبرون بطريقة من الطرق وهو لا يحمد في باب البلاغة ولا يذم. يعني هذا المستوى الذي يعبرون به - 00:06:09
عن مقاصدهم لا يحمد في البلاغة لانه لا يراعى فيه مقتضيات الاحوال. لا يراعى فيه كل مقتضيات الاحوال ولا يذم كذلك لانهم يستعملون في هذا التعبير الفاظ العربي التي وضعت للدلالة على ما يريدون - 00:06:30
انهم لا يراعون كل مقتضيات الاحوال كما اه كما اراد الايجاز يعني بناء على ذلك هذا كله يعني كل ما مضى هو كلام السكاكين في ضبط هذين المصطلحين. فالايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف. اذا اذا عبرنا عن المقصود باقل من العبارة التي تعارفت - 00:06:50
عليها هؤلاء الناس الذين وصفهم قبل قليل فيكون الكلام من الايجاز. والاطناب اداؤه باكثر منها اذا كان هؤلاء يعبرون عن امر ما مثلا بخمس كلمات فان عبرت عنها بثلاث فانت موجز واذا عبرت عنها بسبع كلمات فانت مطنب - 00:07:17
ثم قال يعني سكاكي فاراد ان ينبه ايضا على امر اخر في كلامه وان كان ما سبق ايضا من كلام السكاكي ثم قال يعني السكاكين الاختصار اذا بعد ان انتهى من الكلام عن الايجاز والاطناب ايضا السكاكي تعرض لضبط مصطلحات - 00:07:40
الاختصار فاذا كما ترون بعد ان ربط السكاكين قضية الايجاز والاطناب بما سماه تعارف الاوصاف عرف الايجاز بناء على ذلك وعرف الاطناب وهذا تعريفه الذي مضى. ثم ثم جاء الى ضبط مصطلح اخر يتعلق بايجاز وهو الاختصار - 00:07:59
ثم قال الاختصار لكونه نسبيا. ايضا يعني كالايجاز يرجع فيه تارة الى ما سبق الى آآ كون عبارة المتعارف اكثر او اقل. واخرى الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر. اذا - 00:08:21
الاختصار اه يمكن ان ينظر اليه من ناحيتين. من ناحية من ناحية اه عبارة المتعارف التي ذكرها في الايجاز ومن ناحية اخرى الى قضية الى الى قضية المقام فان كان المقام يقتضي اكلاما اطول - 00:08:39
جئت انت بالتعبير عنه او عبرت عنه بالفاظ اقل فهذا اختصار ايضا فاذا آآ جعل لي الاختصار جعل الاختصار عائدا الى هذين الامرين وجعل الاجازة عائدا الى قضية متعارف الاوساط - 00:08:59
يعني كما نرى الانجاز آآ الايجاز اخص منه. لانه يشترك معه في قضية النظر الى متعارف الاوساط ولا يشترك معه في قضية النظر الى ما يقتضيه المقام بمعنى انه يقتضي ابسط من ذلك او اوجز - 00:09:20
بعد ان انتهى من عرض كلام السكاكي في ضبط اه مصطلح الايجاز والاطناب والاختصار قال وفيه نظر القزويني يقول فيه نظر لان كون الشيء نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق معنى. بمعنى هناك كثير من الامور النسبية التي يذكرها العلماء - 00:09:37
كالابوة والبنوة ما ما تتعقل الا بالقياس الى الاخرى. ومع ذلك وضعوا لها ضوابط. فقال يمكن ان يضبط مع مع كونه نسبيا لكن اجابوا عن ذلك عن هذا النظر الذي اورده القزويني بان السكاكية لم يرد ترك التحقيق في ضبط - 00:09:57
في الاطناب والايجاز انه لا يعرف والا فقد عرفه مر بنا قبل قليل ان السكاكين عرفه بناء على متعارف الاوساط لكن اراد بترك التحقيق ان معرفة او قول ان هذا الكلام موجز وهذا الكلام مطنب على وجه التحقيق امر يكاد يكون متعذرا - 00:10:20

كل كلام آآ هو موجز بالقياس الى كلام اخر. فقد ننظر الى كلام فنقول هذا كلام موجز. لكن اذا نظرنا الى كلام اخر في المقام نفسه لمقتضيات اخرى نقول ذاك اوجز. فاحيانا ننظر الى الكلام نقول هذا كلام كان ينبغي ان يعبر عنه بسبع كلمات - 00:10:43
عنه بخمسة فاذا هو موجز. لكن ننظر فنجد آآ قائلا اخر قد عبر عن هذا الكلام في مظاهره المقام نفسه ثلاثة الفاظ ثم نكتشف بعد ذلك ان الذي عبر بخمسة الفاظ انما عبر ذلك لان اه مقامه كان فيه - 00:11:04
اه في خفايا او في اثناء مقامه مقتضيات اخرى. لم نلتفت اليها. فالحقيقة هذا الامر وضبط هذا آآ هذين المصطلحين او هذا الباب الايجاز والاطناب يرتبط فيما شرحناه في في الدرس الثاني من قضية - 00:11:25
آآ معرفة الاحوال والاطلاع عليها. وقلنا ان معرفة جميع احوال المخاطبين لا يطلع عليه الا الخالق سبحانه وتعالى وان للناس ان يطلعوا على جميع الاحوال. لزلك الانسان يعبر عادة بما يطلع عليه من الاحوال. وهو امر محدود - 00:11:45
ما يظن انه قد اطلع عليه والا فقد يكون الذي قدره حالا للمخاطب قد يكون على خلاف الواقع او على خلاف ما قدر وهذا يقع كثيرا المتكلمين. وكذلك حين نتدبر كلاما اه اه لفصيح او نتدرب - 00:12:05
الكلام المعجز نطلع على بعض الاحوال التي نقدر ان المتكلم قد قصدها لكن هناك اشياء كثيرة تخفى وقد تظهر لغيرها وقد لا تظهر في هذا الوقت فيكون التقدير بناء على ما وقفنا عليه ومن هنا كان امرا نسبيا - 00:12:25
ثم قال المصنف ثم البناء على المتعارف يعني يتابع في قضية النظر فقال فيه نظر لان كون الشيء نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف الذين ذكرهما السكاكي رد الى جهالة بمعنى انهما لا يعرفان ما هو متعارفان - 00:12:46
الاوساط ومن هم هؤلاء الناس الذين قصدهم السكاكين بان كلامهم لا هو في غاية الفصاحة والبلاغة في في درجة عالية من ذلك ولا هو في يعني في اه مستوى الفهاهة. يعني العجز عن التعبير والكلام - 00:13:07
ايضا اجابوا عن هذا الرد بانه ليس رد الى جهالة. وانما المقصود هنا في قضية بسط الكلام البلغاء البلغاء يعرفون يعرفون هذه المقامات ويعرفون ما يقتضي كل مقام. وهل هذا المقام يقتضي البسطة وهذا المقام يقتضي الاجازة وذاك المقام - 00:13:24
تقتضي اوجز من المقام الذي قبله وهكذا. وكذلك ايضا البلغاء يعرفون قضية متعارف ويعرفون كيف يعبر المتوسطون والجهال في كل كلام. حتى ان البلغاء انفسهم كذلك في طبقات في تعبير لكن يبقى مصطلح متعارف في الاوساط عند السكاكين عصيا على الضبط وان كان قد يعني يعرف - 00:13:44
بعض المعرفة عند البلاغ عند البلغاء كما ذكر يعني كما ذكر شراح التلخيص الان بعد ان انتهى المصنف من عرض رأي السكاكي في ضبط الايجاز والاطناب انتقل الى اه عرضه لرأيه في ذلك فقال والاقرب يعني ما اراه وما اه اختاره في هذا والاقرب ان يقال - 00:14:14
المقبول من طرق التعبير عن المراد تأدية اصله. بلفظ مساو له او ناقص عنه واف او زائد عنه لفائدة. اذا التعبير عن المراد اما ان يكون بلفظ يساوي هذا المراد - 00:14:43
اللفظ على قياس المعنى تماما. او يكون بلفظ ناقص عنه واف يعني من دون اخلال او يكون زائدا عليه لكن هذه الزيادة تكون لفائدة فلا يكون تطويلا. فاذا هناك خمسة احتمالات للتعبير اما ان يكون اللفظ - 00:15:00
مساويا واما ان يكون زائدا عنه من غير فائدة واما ان يكون زائدا مع فائدة واما ان يكون ناقصا عنه مع بمعنى ان الكلام لا يفهم منه المراد. او ان يكون ناقصا عنه من دون اخلال. هذه خمسة احتمالات. اه ثلاثة منها مقبولة واثنان - 00:15:20
غير مقبولين وسيتعرض لذلك. المقبول منها هو المساوي الكلام الذي يزيد مع لفائدته والذي ينقص مع من غير اخلال. هذه الثلاثة المقبولة وغير المقبول هو الذي ينقص مع الاخلال والذي يزيد من دون فائدة - 00:15:40
وسيتناول ذلك واحترز والان يعني يشير الى بعض المحتجزات آآ المتعلقة الذي اورده قال واحترز بواف في التعريف الذي اورده او في الضابط بواف عن الاخلال. فالم يقل آآ في ذلك قال بلفظ آآ بلفظ مساو له او ناقص عنه وافي - 00:16:00
فقال واف آآ احترز به عن الاخلال لان آآ الكلام اذا كان اه اقل مما اه ينبغي له من الالفاظ في التعبير عن المعنى. ولم يكن واضحا كان

فيه خلل - 00:16:26
فهناك كثير من الكلام احيانا صحيح انه من حيث الظاهر موجز. لكن ما يفهم منه مراد صاحبه فهذا لا يوصف بالبلاغ ولا هو من الايجاز المحمود طبعا هذا اه الكلام الزائد او الكلام الناقص عن اه عن اصل المراد مع اخلال - 00:16:44
اه عبر عنه او عرفه القزويني ضبطه في كتابه الايضاح الذي هو كالشرحي للتلخيص قالوا هو ان يكون اللفظ قاصرا عن اداء المعنى بمعنى يعني يصبح الكلام صحيح انه كما قلت من حيث الظاهر موجزا لكنه لا يؤدي المعنى ولا يفهم منه مراد صاحبه - 00:17:12
كقوله اذا آآ هذا الان سيمثل للكلام الناقص عن اللفظ المطلوب في اداء معنا ومن غير ان يكون وافيا بالمعنى كقوله قول آآ الحارث ابن حليزة ليشكر احد اصحاب المعلقات والعيش خير في ظلال النوك او النوك - 00:17:32
في ظلال النوك ممن عاش كدا. والنوك الحمق والجهالة وعاش كدا يعني مكدودا متعوبا والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كالدار. من يقرأ هذا البيت ولو فهم الفاظه ما يعرف مراد صاحبه - 00:17:59
وصاحبه اراد الايجاز في الكلام فحذف لكنه اسرف في في الحذف الى حد جعل الكلام لا يفهم المراد وبالحقيقة الحقيقة انه اراد يعني ذكر النقاد والبلاغيون انه اراد اي الناعم يعني والعيش - 00:18:18
الناعم في ظلال النوك خير من الشاق في ظلال العقل العيش الناعم في ظلال الحمق يعني ذو العقل كما قال المتنبي ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الغباوة ينعم - 00:18:38
اذن اي الناعم في آآ في بعض نسخ التلخيص اي الناعم وفي ظلال العقل. لكن في النسخة التي يظن انها منقولة من نسخة المؤلف جاءت العبارة هكذا وهي اوضح اي الناعم في ظلال النوك خير من الشاق في ظلال العقل. فكما ترون حذف - 00:18:59
الناعم يعني العيش الناعم فما فهمنا مراده في ظلال النوك وكذلك آآ حذف آآ في ظلال العقل يعني من الشاق في ظلال العقل فحدث الطرفين طرفا من هنا وطرفا من هناك وما ترك شيئا يدل عليه - 00:19:19
لم يفهم المراد وبفائدة يعني احترز بفائدة عن التطويل. اذا ان يكون الكلام زائدا عن اصل المراد لكن ان يكون ان تكون هذه الزيارة لفائدة فاحترز بذلك عن التصوير لان الكلام اذا كان زائدا عن اصل المراد لفائدة فهو الاطناب وهو محمود لكن اذا كان زائد - 00:19:39
عليه من غير فائدة فهو اما تطويل او حشو. وقد مر بنا التطويل والحشو اذا كنتم تذكرون في الدرس الاول في مقدمة في مقدمة التلخيص او في خطبة الكتاب حين قال اه وصف المفتاح بانه لم يخلو عن الحشو والتطويل والتعقيد. وفرقنا بين - 00:20:01
والحشوة وقتها وسيفرق الان بان آآ التصوير فيه زيادة والحشو كذلك لكن الحشو تكون اللفظة آآ حددت معينة وفي التطويل لا تعيين فيها اذا وبفائدة عن التطوير يعني احترز بفائدة عن التطويل والتطويل اه اشار الى تعريفه القزوني في الايضاح ولم يعرفه هنا هو ان يكون اللفظ - 00:20:21
زائدا على اصل المراد لا لفائدة ولا يكون اللفظ الزائد متعينا. اذا هذا الضابط الاخير لنخرج الحشوة لان حشو يكون فيه متعينا اه نحو مثل للتطويل بقول اه الشاعر والفى قولها كذبا ومينا. والبيت لعدي ابن زيد - 00:20:47
العبادي آآ والف آآ يعود الضمير فيه الى جذيمة ابن الابرش. وقولها الى الزباء والفى قولها كذبا ومينا. قالوا المين هو الكذب ولا حاجة لذكر اللفظين. وهنا لا يعين ايهما لا آآ نستطيع آآ ان نحدد على وجه التعيين وعلى - 00:21:09
وجه التحقيق اه اي لفظين ينبغي ان يحذف. لان اه كلا اللفظين بمعنى واحد فيمكن ان نقول ان كلمة كذبا اه اه هي الزائدة ويمكن ان نقول كلمة ميلا هي الزائدة فهذا ما ارادوا لذلك حين مسل له قال نحو ما حدد اللفظ - 00:21:33
التي هي اه لفظة الزائدة في هذا الشاهد او في هذا المثال اه البيت صدره وقددت القديمة لراهشيه والفى قولها كذبا ومينا اه وعن الحشو يعني واحتلز بفائدة عن الحشو المفسد - 00:21:53
والحشو المفسد آآ ايضا آآ عرفه المصنف في الايضاح آآ بكلام قريب من ما سنذكره قال اشنو هو الزيادة لا لفائدة؟ بحيث يكون الزائد متعينا. اذا تكون اللفظة التي ادخلت وزيدت - 00:22:15

في الكلام وافسدته تكون محددة. لذلك انظروا حين مسل عليه قال كالندى في قوله فاشار الى كلمتي المرادة او الكلمة موضع التمثيل في هذا المثال. في قوله يعني قول المتنبي - 00:22:35

ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوبي. ولا فضل فيها للشجاعة والندم وصبر الفتى لولا لقاء شعوبي. ولا فضل فيها الضمير يعود للدنيا. لا فضل في هذه الدنيا للشجاعة الاقدام والجرأة - 00:22:56

والندى الندى الجود الندى الجود وصبر الفتى يعني تحمله للمشاق والمصاعب لولا لقاء شعوب يعني لولا لقاء الموت. لولا لقاء الشعوب اه من اسماء المنية انها بتشعر بمعنى تفرق بين المرء وآآ يعني بين الروح والجسد او بين المرء وآآ آآ - 00:23:16

حياته بين يعني المرء اصحابه ومن يلوذ به. وغير ذلك فهي فراق على كل حال اه الان لماذا كانت كلمة الندى حشوا مفسدا؟ بمعنى انها زائدة وايضا في زيادتها افساد للمعنى. قالوا اه - 00:23:40

لا فضل فيها يعني في الدنيا للشجاعة وتحمل المشاق لولا الموت. بمعنى لا قيمة لا قيمة ولا تفضيل للجرأة والاقدام في المعارك والحروب وتحمل المشاق لولا توقع الموت كما قال المتنبي هو نفسه في بيت اخر لولا المشقة ساد الناس كلهم. الجود يفقر والاقدام قتال. الاقدام قتال - 00:24:03

شجاع حين يقدم آآ يتوقع ان آآ يهلك ان يكون في هذا الاقدام هلاك. هلاك لكنه يقدم مع ذلك وكل الناس تخاف من الموت لكن الجبان تحدثه نفسه بالفرار فيفر. والشجاع تحدثه نفسه بالفرار فيحمدها على الاقدام. كما - 00:24:32

وقال عمرو بن معدي كرب آآ الزبيدي وهو الذي كان يعد بالف فارس قال فجاشت الي النفس اول مرة. يعني اول ما دخل المعركة حدثته نفسه الفرار وحدثته نفسه بالتراجع فجاشت الي اذا وشعر بالخوف - 00:24:54

كغيره وبشر. اذا فجاشت الي النفس اول مرة وردت على مكروهها استمرت فاذا لا فضل الجريء والمقدام والذي يتحمل المصاعب والشدائد لولا انه يتوقع الموت والا لو لم يكن هناك موت كان الجميع سيقدم الجميع سيقدم والجميع سيتحمل. اذا هذا الحكم صحيح - 00:25:14

في الشجاعة وفي الصبر لكن في الندى ليس كذلك قالوا بالعكس الذي آآ يتوقع الموت عادة يجود لو ان انسانا قيل له انك ستموت بعد ايام فتراه ينفق ولان ما حاجته الى المال ما حاجته الى ادخار - 00:25:42

اذا كان يعرف ان موته قريب جدا لا حاجة اليه وانما اه ذلك يكون التفاضل في قضية الندى والمال مع الخلود لمع الموت. يعني الانسان يتوقع ان يعيش طويلا فيدخر ويكتنز يظن بالمال ولا يجود. فالانسان - 00:26:02

مع معرفته بان عمره يطول ومع احتياجه الى المال ينفقه هذا هو موضع العيب في بيت المتنبي فقالوا هذه الكلمة لو انه حذفها كان الكلام صحيحا فالكلام غير محتاج اليها - 00:26:26

اصلا بل ان ادخالها في هذا السياق مفسد لان معناها غير صحيح مع بقية الالفاظ فهذا ما يسمى بالحشف المفسد واحيانا يكون الحشو غير مفسد بمعنى انني ادخل كلمة معينة محددة تكون زائدة لا تفسد - 00:26:45

لكن يمكن الاستغناء عنها من دون ان يتأثر السياق وغير المفسد كقوله واعلم آآ واعلم علم قول زهير ابن ابي سنة في المعلقة في البيت المشهور واعلم علم اليوم والامس قبله - 00:27:03

هنا لم يحدد اللفظة بانها واضحة واضحة في بيتي المتنبي لا لابد من تحديد كلمة الندى كما رأيتم لان امامنا ثلاثة اشياء حكم عليها بشيء واحد عندي الشجاعة والندى وصبر الفتاة. فكان لابد من تحديد الكلمة التي افسدت السياق وكانت حشوا. اما هنا فالكلمة واضحة واعلم - 00:27:22

علم اليوم والامس قبله. هو الامس قبل اليوم. فكلمة قبله كما هو واضح ما تحتاج ما يحتاج اليها الكلام وانما هي حشوة بمعنى هي زيادة زائدة على اصل المراد على على الاصل الذي آآ يعبر به عن المطلوب. لكنها لم تؤثر - 00:27:44

او لم تحدث في الكلام فسادا انتهى الان من الضوابط سيبدأ تفصيل هذه الاشياء الثلاثة وهي الايجاز والمساواة. وبدأ المساواة بدأ بالمساواة لأنها الأصل المقيس عليه نحن نجعلها هي الضابط. فما كان آآ التعبير به باقل من - 00:28:04

المساوي كان ايجازا وما كان اكثر كان اطماما فبدأ بالمعيار. كما يقال فلذلك قدم المساواة. وما فصل فيها لان ما تحتاج او ليس فيها تفاصيل في كلام البلغاء. او في كلام البلاغيين - 00:28:29

المساواة ولم يعرفها عرفها ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة وهذا من مصادر القزويني ينقل عنه في مواضع في هذا الباب وفي غير هذا الباب. فقال ابن سنان حد المساواة المحمودة هو ايضاح المعنى - 00:28:46

الذي لا يزيد عنه ولا ينقص. هذا هو تعريفها اذن حد المساواة المحمودة هو ايضاح المعنى باللفظ الذي لا يزيد عنه ولا ينقص. الان اكتفى المصنف في المساواة بالتمثيل عليها - 00:29:02

مثل عليها باية من كتاب الله تعالى وبشاهد من كلام العربي نحو ولا يحيق المكر السيء الا باهله. هذا الكلام ليس فيه آآ حذف وليس فيه زيادة عبر فيه فيه عن المراد بالفاظ مساوية للمعنى. تماما. وقوله - 00:29:16

اي النابغة الذبياني في آآ البيت الذي من العينية المشهورة له في الاعتذار الى نعمان ابن المنذر فانك والخطاب فانك كالليل الذي هو مدركي. وان خلت ان المنتهى عنك واسع. وصفه بالليل - 00:29:39

آآ يعني لانه يصف سخطه وآآ غضبه وانه يدركه حيثما كان فله في كل في مكان اعوان وله آآ يد آآ له من يساعده على الوصول الى من يريد آآ الامساك به فقال - 00:29:59

فانك كالليل وهذا البيت من الابيات التي آآ قدمها النقاد وافتخر بها النابغة نفسه قال فانك لا تحسن ان تقول قال بحسان في القصة في قصة التحكيم المشهورة انك يا ابن اخي لا تحسن ان تقول فانك كالليل الذي - 00:30:19

ومدركي وان قلت ان المنتأى عنك واسع. اذا شبهه بالليل في هوله وفي آآ وفي الى اليه وان خلت ان ظننت ان المنتهى منا بمعنى آآ ابتعد والمنته اسم مكان منه يعني - 00:30:39

المكان الذي ابتعد اليه فان ظننت ان المفر منك واسع هو ليس كذلك يعني في آآ في الواقع لانك ستصل الي حيثما كنت وصفه بي يعني آآ اتساع او اليد وبالسطوة وببلوغ ما يريد في هذا الباب - 00:30:59

هذا البيت آآ الفاظه مساوية للمعنى كما وصفه البلاغيون لا هو آآ يعني لا الفاظه زائدة على المطلوب ولا هي ناقصة عنه بعد ان شرح المساواة سينتقل الى الحديث عن الايجاز. والحقيقة يعني يفصل آآ المصنف - 00:31:23

رحمه الله سيفصل في آآ الكلام على الايجاز وسيفصل ايضا بعد ذلك في الاطناب اما المساواة فحديثهم حديث وحديث البلاغيين عموما عنه موجز قال اه لا انسى يقسم الايجاز الى قسمين. ايجاز القصر وايجاز الحذف كما سيأتي. والايجاز ضربان - 00:31:46

ايجاز القصر وانا ضبطتها على هذا الوجه القصر وبعض آآ محققي كتب البلاغيين يضبطونها القصر ايجاز القصر وكذلك المؤلفون في آآ في علوم البلاغة او كثير منهم يضبطونها القصار ولذلك الضبط وجه آآ لكن ضبطتها على هذا الوجه لاني رأيت آآ رأيتها كذلك مضبوطة في نسخة يظن انها - 00:32:10

منسوخة من نسخة المؤلف من تلخيص من تلخيص المفتاح وكذلك رأيت صاحب مواد البيان يقول آآ يضعوا مكان كلمة القصر هذه يضع كلمة حصر. فقسم الايجاز الى ايجاز حصر. فالذي يعني يقابل الحصر هو القصر وليس وليس القصار - 00:32:40

وكذلك الطيبي رحمه الله في التبيان في البيان يقول ايضا ايجاز قصر وهو ان يقصر اللفظ على المعنى. ففسره بما يشي بانه يريد القصر بهذا الضبط وقلت الضبط الاخر ايضا له وجه - 00:33:03

اه بمعنى القصر يعني ان الالفاظ اقصر من المعنى المراد وهو يعني ايجاز القصر وهو ما ليس بحذف اذا الايجاز نوعان ما يكون بالحذف وما لا يكون بالحذف فما لا يكون بالحذف لا يقع فيه حذف على الاطلاق وتكون الفاظه اقل من معانيه او اقل مما يعني يطلب في التعبير - 00:33:22

عنه فهو ايجاز القصر. واما الذي يقع فيه حذف مع يعني وصفه بانه اقل مما ينبغي ان يعبر به عن المعنى فهو ايجاز الحذف وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص حياة - 00:33:50

هذه الاية المشهورة في سورة البقرة آآ معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه. هذه الاية صارت علما على آآ الايجاز على هذا النوع من

الايجاز ايجاز جهاز القصر وتكلم او ذكر ما فيها من الوجوه آآ علماء البلاغة وغيرهم من علماء اعجاز القرآن بل ان يرون - 00:34:07
في النكت تابعوا على ذلك كثير من العلماء وذكروا فيها وجوها كثيرة. سيذكر الان المصنف بعضها اذا اه معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه. كما ترون الالفاظ قليلة لكم في القصاص حياة. لكم في القصاص حياة - 00:34:31
اربع كلمات وعبرت عن معاني عن معاني كثيرة جدا آآ وسنأتي على هذه المعاني معنى الكلام ان آآ كيف يكون في القصاص حياة والقصاص قتل وعقوبة وجزاء لان بعض القصص قتل وبعضه ليس بقتل - 00:34:51
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن الى اخر ما هنالك. آآ ثم قال ولكم في القصاص حياة فهذا القصاص الذي هو قتل او في بعضه قتل آآ وصف بانه حياة - 00:35:13
يعني قال المفسرون لان القاتل يعني الذي يريد ان يهم بالقتل متى عرف انه اذا قتل قتل ارتدع عن ذلك لما وجد او لما كان هذا الحد لما كان الحد موجودا ارتدع من يريد ان يقتل فلم - 00:35:30
يقتل فكان ذلك في ذلك حياء فكان في ذلك حياة لهذا الذي كان يريد ان يقتل يعني القاتل الذي كان يريد ان يقتل الذي كان سيقتل والمقتول. فكان في ذلك آآ حياة. وهذا يعرفه الناس اليوم بان المواضيع - 00:35:51
الاماكن الذي التي لا لا تعمل فيها الحدود اه لا تعمل فيها الحدود والقوانين وما الى ذلك تعمها الفوضى فيها الهرج والقتل بخلاف الاماكن التي يكون فيها القانون والحدود سائدة فذلك يمنع القتل وغير القتل من آآ - 00:36:11
مما يعني يقع من التجاوزات ومما يقع من مما لا يحل في الدين وفضله قال في هذا اه في هذه الاية التي وقع فيها هذا الايجاز ايجاز القصر وفضله على ما كان عندهم يعني عند العرب او - 00:36:34
موجز كلام في هذا المعنى قال اوجز عبارة عند العرب في التعبير عن هذا المعنى وقولهم قال وفضله على ما كان عندهم اوجز كلام في هذا المعنى وهو القتل انفى للقتل. العرب تقول القتل - 00:36:52
انفاد القتل. اذا لابد من قتل يعني بالقصاص لينتفي القتل. القتل انفى عبروا هذا وقالوا هذا القول يعني مساو في اصل المعنى لكم في القصاص حياة. لكن يفضضه تفضضه الاية بوجوه - 00:37:08
الجزيرة منها قال بقلة حروف ما يناظره منها ماذا قال ما يناظره منها؟ قالوا الواو لا تدخل هنا في في هذا. يعني لكم في القصاص حياة لكم في القصاص حياة مع التنوين - 00:37:28
احدى عشر حرفا من دون تنوين عشرة حروف وفي قول العرب اربعة عشر حرفا وينظرون الى الصوت في قضية العدد في هاظا فقال هو اقل حروفه اقل اذا هو اوجز. وايضا يفضله بالنص على المطلوب. بمعنى ما هو المطلوب هنا الحياة - 00:37:43
انما كان انما كانت الحدود للردع وانما قتل من قتل قصاصا اه تعم الحياة ويتوقف هذا الفعل وهو القتل من غير حق. فاذا النص على المطلوب وهو الحياة وقولهم يدل على - 00:38:04
ذلك لكن ما يدل صراحة وانما يدل عليه باللزوم كما ذكروا. والحقيقة هذا الوجه رده بعض العلماء مثل ابن ابي اصبع المصري في كتابه بديع القرآن. فيعني اه رأيه في ذلك ان النص على المطلوب مفهوم من كلام العرب - 00:38:23
ان كان لم يفهم صراحة لكن العرب يعني تعبر عن الشيء صريحا وتعبر عنه بالاشارة ايضا. وفي الاية اشياء كثيرة عبر بالاشارة كما يعني رآه وجها للتفضيل. وما يفيده يعني ايضا يفضله ما في الاية يفضل قول العربي ما يفيده تنكير - 00:38:43
حياة من التعظيم اذا التنكير قالوا التنكير ولكم في القصاص حياة. التنكير هنا وهذا نبه عليه الشيخ عبدالقاهر والزمخشري في الكشاف التنكير هنا للتعظيم وللنوعية. التنكير للتعظيم وللنوعية. فقال وما يفيده تنكير حياة من التعظيم - 00:39:05
اين جاء التعظيم او ما وجه التعظيم في آآ تنكير حياة؟ قال لمنعه عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد. اذا العرب لم يكونوا يقتلون بالرجل رجلا دائمة قد يقتلون بالرجل رجلا في بعض الاحوال. لكنهم احيانا يقتلون بالواحد جماعة - 00:39:26
وهذا عندهم يسمى التكايل في الدماء. فلكل دم مكيال يقاس به. فاذا ما قتل رجل كان مثلا سيدا في قومه ما يقتل مقابل هذا الرجل واحد ومن يعني من شواهد ذلك قصة امرؤ القيس. وكان ابوه آآ ملك كندة. فحين قتل والده قال - 00:39:48

لاقتلن من بني اسد وهم القبيلة التي قتلته. قال لاقتلن منهم مائة رجل. ولاجزن نواصي مائة. ايضا وآآ قتل منهم من قتل ولم يصل الى آآ لم يشف غليله. آآ لانه لم يصل الى هذا الحد المطلوب وهو - 00:40:13

والمائة لذلك استعان بالقبائل بقبائل العرب حتى يصل الى ذلك. وهو الذي يراه وفي عرفهم هو المطلوب يعني في سائر هذا الرجل. فلذلك يعني حتى استعان بقيصر في هذا الامر. فاذا هم لم يكونوا يقتلون مكان الواحد واحدا فقط - 00:40:33

يقولون فلان بعشرة وفلان بمئة وغير ذلك من وهذا ما اسقطه الاسلام في قضية القصاص. ذلك الحر بالحر العبد الى اخر ما هنالك مما ذكر من التفاصيل فاذا اه واحيانا كانوا اه يقتلون غير القاتل. فهذا ليس فيه عدل يقتلون اي واحد من اه القبيلة التي - 00:40:53

واحيانا يتجاوزون الاعداد المذكورة يعني نكاية الاعداد التي يعني يتعارف عليها. فيكون في ذلك شيء من النكاية وكل هذا خارج عن اطار العدل. آآ اضف الى ذلك قبل انهم يخضعون في ذلك الى اعرافهم ولا يخضعون الى - 00:41:17

يعني حكم القاضي في ذلك فهذا الحقيقة في القصاص حياة آآ عظيمة لانها منعت ذلك القتلى الذي كان مستحرا بينهم وكان شائعا كما ذكرت في قصصه. آآ او النوعية يعني التنكيل يفيد التعظيم او النوعية - 00:41:37

من اين جاء او ما وجه آآ نوعيتي في هذا التنكير؟ النوعية الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداع اذا هذه الحياة التي تحصل بالقصاص هي حياة من نوع مخصوص كيف كانت كذلك - 00:42:00

هي حياة هي حياة تكون بالارتداع الذي شرحته حين ذكرت الاية اولا. بمعنى ان القاتل يعني الذي يريد ان يقتل حصلت له الحياة بانه لم يقتل عرف ان ان هناك قصاصا فلم يقتل - 00:42:20

يقتل بذلك فحي وكذلك المقتول يعني الذي كان يريد ان يقتله لم يقع عليه القتل لان القاتل احجم خوفا من القصاص فحصلت حياتان وهذه الحياة كما قلت هي من نوع خاص. بمعنى انها حياة وقعت بالارتداع. اتفقت للمقتول - 00:42:39

واتفقت للقاتل في ان معا وايضا يفضله آآ ما في الاية يفضل قول العرب بوجه اخر ذكر وجها اخر ايضا قال بقلة حروفه وبالنص على المطلوب هذا الوجه الثالث. الوجه الرابع ما يفيده تنكير حياة من التعظيم والنوعية. الوجه الرابع واضطراده. اذا يفضله باطراده - 00:42:59

بمعنى انه يكون دائما سببا يعني يكون سببا مطلقا الحياة. اه بمعنى ان القصاص ان القصاص يضطرد في كل موضع بان يكون حياة. بان يكون حياة. اما القتل فقد يكون احيانا ظلما - 00:43:24

وقد لا وقد يكون عدلا. فحين يكون عدلا يكون سببا للحياة. اما اذا كان ظلما فلا يكون سببا للحياة لانه قد يتسبب بقتل اوسع من القتل الاول. اما القصاص اه يكون عدلا في كل الاحوال. لذلك يطرد في كل موضع ويكون سببا - 00:43:47

حياتي في كل موضع وايضا يفضله بوجه هذا الوجه الخامس وخلوه عن التكرار عن التكرار. فالحقيقة التكرار اه من اولا سيأتينا في الدرس القادم في من مواضيع الاطناب. وقالوا التكرار في الاصل - 00:44:07

آآ اطناب والعرب تميل الى الايجاز لا الى الاطناب كما ذكرنا في فاتحة هذا الدرس. وقالوا التكرار من حيث هو عيب الا اذا اقتضاه الكلام وتطلبه. فالاصل الترك التكرار والتكرار كما قلت يدخل في باب الاطلاق - 00:44:25

فهو لا يخل بالفصاحة لا لكن يكون استعمال غيره او لا الا اذا اقتضاه المقام اه اقتضاء يعني اه ابلغ او اعظم ما من اقتضاء الايجاز او تركي التكرار وايضا هذا الوجه - 00:44:45

خلوه من التكرار آآ الحقيقة رده آآ ابن ابي الاصبع المصري. لانه قال هذا يعني يقع في الكلام وايضا يعني يوهم الايجاب مع الاطناب ايهام وقوع المتنافيين كما سيأتينا. فايضا هذا وجه حسن. ولا يدخل عنده في باب التفضيل - 00:45:02

واستغنائه ايضا من الوجوه الوجه السابع واستغنائه عن تقدير محذوف. يعني ما في الاية لا يحتاج الى تقدير محذوف. آآ لكم بالقصاص حياة كلام مستقل آآ يدل بنفسه على المراد وعلى المقصود. اما في قول العرب فيحتاج الى تقدير يعني القتل - 00:45:21

انثى للقتل من تركه مثلا ايضا اه استغناؤه عن تقدير محذوف جعله اولى. وجعله ابلغه. والمطابقة يعني ما يشتمل عليه ما تشتمل عليه الاية او ما في الاية يعني ما يقابل قولهم في الاية ما يشتمل عليه من المطابقة وهو الطباق او التطبيق او التكافؤ كما يسمى

يسمى - 00:45:41
يعني تختلف السلاحات البلاغيين والنقاد عنه. وطبعا هي المطابقة هي الجمع بين المتضادين. والمتضادين هنا القصاص والحياة. يعني القصاص الذي هو قتل من حيث الظاهر وحياة فهذا الجمع بين الضدين ايضا محسن وهو آآ لا شك يزيد من آآ بلاغة الكلام ويعلي من - 00:46:05
مكانته ولذلك عبر عنه بعض والنقاد او بعض البلاغيين بانه من املح الطباق واخفى. ابن رشيق مثلا في العمدة قال هذا من اب من اب الطباق واخفاه ان فيه هذه في هذا التعجيب الشيء الذي يكون على خلاف ما يقدر السامع ان القصاص يكون - 00:46:33
في الظاهر فاذا به يكون حياة يكون على خلاف التقدير ففيه هذا فيه هذا فيه هذه المفاجأة في هاظا الذي يكون على خلاف كما قلت على خلاف ما يقدر السامع وفي هذا ايضا حسن وبلاغة - 00:46:57
اه الانفرج من الحديث عن النوع الاول من الايجاز وهو ايجاز القصر وسينتقل الان الى ايجاز الحذف. وايجاز الحذف لم يعرفوا وانما ذكر ما هي الاشياء التي تحذف؟ وينبغي ان ننبه هنا الى - 00:47:16
ان ذكرى ايجاز الحذف هنا او الحذف هنا مما اخذ على القزويني وغيره ممن سار على طريقته. وآآ يعني من انتقدهم في ذلك قال ان الحذف يعني آآ هذه الطريقة في التقسيم هذه الطريقة في التقسيم ادت الى ان يكرر الحديث عن - 00:47:36
الظاهرة في عدة مواضع فكما تذكرون اه تكلمنا على الحذف في اه باب المسند اليه. وفي باب المسند وفي اه احوال متعلقات الفعل والان ايضا في الايجاز في اربعة مواضع. فلو ان المصنفة ومن سار على طريقته جمعوا ذلك في باب واحد لكان اولى - 00:47:56
كما فعل الشيخ عبدالقاهر في الدلائل تكلم على الحذف في موضع واحد تقريبا مثلا اذا آآ ما هو الحذف الايجاز والحذفي لم يعرفوا ومن احسن ما وجدت من تعريفاته انه اسقاط جزء من الكلام او كله لدليل. اذا اما اسقاط جزء - 00:48:16
ان الكلام او جميع الكلام لدليل دليلا والمحذوف يقول المصنف المحذوف اما جزء جملة الان نظر ووجد ان المحذوفات التي آآ يعني يشير اليها ويتكلم عليها اما ان تكون جزء جملة وما قال مفرد - 00:48:35
انه سيقول بعد قليل جملة جزء جملة او جملة او اكثر من جملة. يعني عدة جمل. فلم يقل مفرد لان المحذوف قد يكون احيانا جملة من حيث الظاهر لكنه جزء كلام. كان مثلا اه جملة الشرط او جملة الجواب فجملة الجواب - 00:48:56
آآ هي يعني من حيث النظر الى اليها آآ هي جملة نحن نقول جملة جواب الشرط او جملة فعل الشرط لكنها ليست بالافادة وما تفيد هي ليست بجملة من هذا من هذه الناحية فقال اه جزء جملة هي بالنسبة الى اسلوب الشرط جزء منه - 00:49:12
لذلك قال جزء جملة ومقال مفرد. فيعني قد يكون المحذوف اكثر من كلمة ولا يكون جملة مستقلة وآآ قد يكون جملة وقد يكون اكثر من جملة او عدة جمل. والحقيقة ان باب الحذف في العربية واسع جدا. فالعرب تحذف الحركة. وتحذف - 00:49:34
وجزءا من الكلمة احيانا كفى بالسيف شا. العرب تقول يعني شافية ويعني اذا اطمأنت الى ان السامع يفهم ما تريد تجرؤوا فتحذفوا جزءا من الكلمة وتحذفوا الحركة وتحذف الحرف وتحذف الكلمة وتحذف جزء الكلام وتحذف - 00:49:56
وتحذف الجمل. كما سيأتي كل ذلك لدليل. الشرط الذي ذكرناه وذكرنا هذا في حذف المسند اليه وحذفه المسند ان الحذف لا يكون الا عن دليل. لذلك قال سيبويه يعني اتركونا فيما ابقوا دليلا على ما القوا. اذا ما القت العرب شيئا من الكلام تبقي - 00:50:16
فيه ما يدل على الملقاء على المحذوف الان جزء الجملة له آآ اصناف في في العربية يحذف الفاعل ويحذف المضاف والمضاف اليه والصفة والموصوف وغير ذلك يشير الى بعضها قال اه اه اما جزء جملة مضاف نحو - 00:50:36
اه يعني الجزء يكون يكون من المضاف نحو واسأل القرية. يعني على تأويل اهل القرية. على تأويل ان المحذوفة هو اهل القرية. وله تأويلات اخرى تدخله في الحذف لكن واختار هذا الوجه - 00:50:57
او موصوف يعني يكون المحذوف الذي هو جزء الجملة الموصوف نحو انا ابن جلى وطلعوا الثنايا متى اضاع الامامة تعرفون هذا البيت المشهور؟ الذي صار مثلا تمثل به الحجاج في خطبته المشهورة بالكوفة - 00:51:11
انا ابن جلى يعني انا ابن رجل جلى. ما معنى رجل انا ابن جلى يعنى اه انا رجل انكشف امره او جل الامور كما يعني اه شرحه. انا ابن

جلى يعني انا ابن رجل جلى الامور - 00:51:28
وكشفها او صفة قد يكون المحذوف صفة كقوله تعالى وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. يعني كل سفينة صحيحة كل السفينة لذلك قال اي صحيحة او نحوها. نحوها يعني سالمة مثلا او غير معيبة او ما يؤدي هذا المعنى - 00:51:46
بمعنى يعني سفينة لا يظهر فيها عيب. ما الدليل على ذلك؟ ان المحذوف ان الصفة محذوفة. يعني لماذا لا يقال يأخذ كل سفينة بدليل ما قبله ماذا قال قبله او ما الاية او الكلام قبل آآ هذا الموضع آآ قوله تعالى آآ فاردت ان - 00:52:09
على لساني صاحب موسى فاردت ان اعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. فاذا من هو عاب السفينة لئلا يأخذها الملك؟ اذا الملك يأخذ كل سفينة غير معيبة او يأخذ كل سفينة صالحة غصبا - 00:52:29
بعضهم استدل على ذلك ببعض القراءات. من آآ غير الصحيح لكن ظهر فيه هذا المحذوف اذن فهذا يدل على ان الملك كان يأخذ السفينة الصحيحة دون المعيبة او شرط يكون المحذوف الذي هو جزء جملة فيكون من الشرط. او شرط كما مر. اين مر بنا؟ مر في اخر باب الانشاء - 00:52:50
حين اتكلم على ان الشرط يحذف بعد الطلب. آآ اكرمني اكرمك. يعني اكرمني فان تكرمني اكرمك. فهذا مضطرد في هذا الباب ما يسمى جواب الطلب. فيأتي واحد من اه اساليب الطلب للاستفهام او التمني. او الامر او النهي. فيأتي بعده - 00:53:14
المضارع الذي يقدر على انه جواب الشرط ويكون تكون اداة الشرط مع فعل الشرط يكون آآ كلاهما محذوفا. فهذا يطرد وقد مر تفصيله او جواب الشرط يعني اما ان يحذف فعل الشرط او ان يحذف جواب الشرط - 00:53:34
وذكر له بعض الاغراض البلاغية فقال يحذف يعني اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ان يحذف جواب الشرط لمجرد الاختصار. واذا قيل لهم اتقوا يعني ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون. ما جاء الجواب - 00:53:52
وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. اتم الكلام وما جاء الجواب. فقال اه استدل البلاغيون من الاية اللاحقة وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين استدلوا بهذا على ان الشرط هو ان جواب الشرط - 00:54:13
هو اعرض واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون. اعرضوا. وما تأتيهم من ايات من ايات ربهم لكانوا عنها معرضين. اذا لا حاجة الى ذكر هذا الاول لانهم - 00:54:35
مدلول عليه بالكلام اللاحق وتأخير البيان هذا تأخير البيان فيه تشويق. كما سيأتي في باب الاطناب. فايضا يعني الحذف هنا يعني آآ مدلول عليه فلا حاجة لذكره اختصارا وفيه ايضا فوائد اخرى - 00:54:47
بدليل ما بعده كما ذكرنا من الاية. او للدلالة يعني ايضا من فوائد حتف الشرط او للدلالة على انه شيء لا يحيط به الوصف او يعني اذا رأيت فلانا واسكت بمعنى رأيت رجلا كريما كذا فيه كل اوصاف كل الاوصاف التي يتصف بها يعني آآ - 00:55:05
وما الى ذلك او لتذهب ايضا ذكر وجها اخر او غرضا اخر لحذف جواب الشرط. او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن. يترك لخيالك ان تقدر ما تشاء في الجواب. وهذا حسن جدا. لاحظوا كيف ان الحذف يزيد من فوائد الكلام - 00:55:31
مثالهما اذا لاحظوا الايجاز عند المصنف. كيف انه ذكر غرضين وجعل المثال عليهما مثالا واحدا؟ قال في هذا المثال يمكن ان نقول ان الغرض انه شيء لا يحيط به الوصف وايضا لتذهب نفس السامع به كل مذهب. ونستنتج او من هذا نؤكد على - 00:55:51
القاعدة التي كررناها مرارا انه لا تزاحم في الاغراض البلاغية. بمعنى انه لا مانع من اجتماع عدة اغراض في مثال واحد. وهذا دليل قاطع من كلام المصنف على انه يعني يذهب الى هذا والبلاغيون يعني جمهور البلاغيين ايضا يذهبون الى هذا. مثالهما - 00:56:11
ولو ترى اذ وقفوا على النار يعني لرأيت او لرأوا شيئا عظيما مهولا مخيفا رهيبا. فشيء لا يحيط به الوصف. لا آآ لا تحده الكلمات ولا اه تحيط به العبارات. وكذلك - 00:56:31
يترك لتترك نفس السامع لتتخيل ما تشاء وهذا ارهب لها. في في مقامات التخويف وفي مقامات ايضا البشارة اذا لم تنص على الشيء الذي تريد ان تهدد به او ان تبشر به لا شك يكون ذلك ابلغ. لان النفس - 00:56:55
تتشوف وتتشوق. اما اذا حددت لها فالعقل يدرك هذا كما هو كما ذكرنا في الفرق بين العقلي والوهمي. اما حين آآ تحذف فالوهم

يذهب كل مذهب. ويعني يحتال في التقدير تساعده مخاوف النفس او تطلعاتها - 00:57:15
في ان يقدر اشياء كثيرة. وهذا يعني في غاية البلاغة او غير ذلك يعني اه يريد ان المحذوف لا يقصد الاغراض او غير ذلك من المحذوفات. يعني ذكر الصفة المضاف والصفة والموصوف - 00:57:35
وفعل الشرط وجواب الشرط وايضا يحذف لي لذلك. يعني من المسند اليه وقد مر بنا انظروا ما مسل حذف مبتدأ وهو لانه مر بنا ولم يمثل لحذف الفاعل ولم يمثل لحذفه الفعلي وغير ذلك مما مر بنا وكذلك مما لم يمر بنا كحذف - 00:57:50
الحالي وحذف المستثنى مثلا والمضاف وجواب القسم وغير ذلك من الاشياء الكثيرة. نحو مثل ايضا ببعض الامثلة مما لم يمر لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اي ومن انفق من بعد وقاتل. كيف عرفنا ان هذا هو - 00:58:10
قال يعني هنا حذف المعطوف المعطوف بدليل ما بعده ما ما هو الكلام الذي جاء بعده؟ قوله تعالى اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. اذا الاية في - 00:58:30
في المقارنة بين من انفق قبل الفتح ومن وقاتل وانفق بعد الفتح وقاتل. فالاية قالت لا يستوي من انفق من قبل الفتح وقبل وبعد ذلك جاءت اية اخرى فذكرت الطرفين واولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. فدل هذا فدل هذا - 00:58:48
يعني آآ طبعا وكلا الطرفين بالاشارة الى الاول اولئك اعظم. يعني الذين انفقوا من قبل الفتح وقاتلوا. من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا اشير الى باسم اشارة اولئك الى الطرف الاول وذكر صراحة الطرف الثاني فذكر الطرفان. دلت الاية الثانية على ان المحذوف هو الطرف الثاني يعني من انفق - 00:59:10
من بعد الفتح وقاتل. فهذا يعني حذف لدلالة ما بعده عليه وهنا المحذوف والمعطوف الان فرغ من الحديث عن الحذف عن حذف جزء الجملة الان سينتقل الى الى حذف الجملة قال واما جملة يعني المحذوف - 00:59:30
اما جملة مسببة هذه الجملة قد تكون آآ مسببة وقد تكون سببا وقد تكون غير ذلك. اذا واما جملة مسببة عن مذكور يعني الجملة المحذوفة تكون مسببة. ويكون المذكور هو السبب. نحو ليحق الحق ويبطل الباطل - 00:59:51
اي فعل ما فعل. يعني تقدير الان الكلام في الاية ليحق الحق ويبطل الباطل هذا هو السبب فعل ما فعل هذا هو المسبب ففعل ما فعل الذي هو المسبب هو المحذوف. وهو جملة - 01:00:11
اه او العكس او سبب لمذكور فيكون المذكور هو المسبب والمحذوف الجملة المحذوفة هي السبب. نحو فانفجرت. على التقدير لان هذه الاية فيها تقديران كما سيذكر. ان قدر بها. اذا فضربه بها فانفجرت. فضربه بها فانفجرت. فالضرب بها اضرب بعصاك الحجر - 01:00:25
فانفجرت يعني فضربه ضرب الحجر بها يعني بالعصا فانفجرت فالضرب بها سبب والانفجار مسبب فالمذكور في الاية هو المسبب والمحذوف هو السبب. فالجملة اذا الجمل المحذوفة قد تكون مسببة وقد تكون - 01:00:53
هذا التقدير الاول في الاية. الان هذا يعني اه اه ايضا اداه او يعني اه جعل المصنف يذكر التقدير الثاني في هذه الاية فقالوا يجوز ان يقدر فان ضرب بها فقد انفجرت. يعني ان يقدر على انه شرط محذوف على انه شرط محذوف. فان ضرب بها فقد انفجرت فهنا - 01:01:11
يكون المحذوف جزء جملة. لذلك قالوا يجوز حتى ينبه على ان هناك وجها اخر لكن هذا الوجه ان كان على هذا التقدير لا يدخل في هذا الباب هادا الوجه فان ضرب بها فقد انفجرت اه اه هذه الفاء هنا في فانفجرت هي الفاء التي تسمى الفاء الفصيحة - 01:01:36
وبعض العلماء يقول الفاء الفصيحة على هذا التقدير. فان ضربت فان ضربت بها فقد انفجرت. يعني على تقدير الشرط وبعضهم يقول الفاء الفصيحة على التقدير الاول على تقدير السبب. السبب المحذوف. وبعضهم يقول هي على التقديرين - 01:01:56
هذا فيه خلاف بين العلماء لكن على التقدير الساني آآ يعني حين يذكرونه او المشهور في ذكر الفاء الفصيحة والتقدير الثاني الذي يقدر فيه الشرط المحذوف مع هذه الفاء وسميت فاء فصيحة لانها تفصح عن مقدر اما هو السبب او يعني الشرط المحذوف او ان يكون المحذوف واحدا منهما - 01:02:14

او غيرهما يعني غير المسبب والسبب. اذا الجملة المحذوفة قد تكون سببا وقد تكون مسببا وقد تكون غير السبب والمسبب نحو فنعم الماهدون على ما مر. مر بنا في بحث الاستئناف في الفصل والوصل مر بنا آآ هذا التقدير. نعم الماهدون - 01:02:40
نعمة فعل. من افعال المدح. الماهدون اه الفاعل والان المخصوص محذوف المخصوص قدروه هنا نحن فنعم الماهدون نحن. الان آآ ما اعراب نحن احد الوجوه فيها ان تكون خبرا لمبتدأ محذوف. كما مر بنا في باب الفصل والوسط. ولها تقديرات اخرى. على هذا التقدير على التقديرات - 01:03:01
الاخرى ايضا يكون مثالا. لكن نحن الان يعني آآ نفسرها على التقدير الاول المشهور. ان تكون نحن خبرا لمبتدأ محذوف وتقدير المبتدأ المحذوف هم يعني فنعم الماهدون هم نحن فهم نحن هذه جملة محذوفة. جملة محذوفة. فلذلك كانت وهذه الجملة ليست سببا وليست مسببا - 01:03:31
فمن هنا آآ جاء بها مثالا في هذا الموضع على حذف الجملة التي لا تكون مسببا ولا سببا واما انتهى الان من حذف الجملة قال واما يعني يكون المحذوف اما اكثر من جملة قد يحذف اكثر من جملة وآآ - 01:03:58
مسل له بمثال واحد نحو انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف كي الى يوسف. يعني ارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا. ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف. لاحظ اه حذف الى يوسف. لاستعبره الرؤيا ففعلوا - 01:04:18
فاتاه وقال له يا ايضا حذفت يوسف اه يعني لا يخفى ما في هذا الحد في من الايجاز ولا يخفى ما فيه من مناسبة المقام فهذا الرجل احد صاحبي يوسف في السجن - 01:04:42
اه اه يظهر من هذا السياق الذي فيه هذا الحذف الكثير انه يعني اه تدفعه نفسه الى الاسراع للمضي الى يوسف عليه السلام انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف كانه يعني ما ان اذن له بالذهاب حتى كان عند يوسف. لسرعة - 01:04:59
مضيه. وهذه السرعة لها يعني دواعي كثيرة. منها ان آآ يوسف عليه السلام قد وصاه في في الصورة في فيما ذكر في سورة يوسف وصاه بعد ان فسر له الرؤيا. قال آآ قال وقال للذي - 01:05:22
ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين. فاذا آآ تذكر ان له صاحبة لمن كان معه في السجن وان هذا الصاحب اه يؤول الرؤيا تأويلا اه تأويلا صحيحا بدليل انه قد اول - 01:05:40
له رؤية وكانت كما اولها له. وانه قد وصاه بان يذكره عند الملك وما ذكره نسيه. فكان انه حين سمع سمع هذا الامر وجد فرصة لان يعود لان يفي لصاحبه الذي فسر له رؤياه وبشره بما بشره - 01:06:00
وايضا يحمله على هذا الاسراع اليقين. الذي يعرفه في نفسه من ان يوسف عليه السلام سيؤول له الرؤيا لا محالة سيأتي للملك بالخبر اليقين حول هذه الرؤية التي لم يعرف تأويلها احد من حاشيته. فسيكون له بذلك دالة عند الملك - 01:06:22
وسيكون قد وفى لصاحبه ما قدمه له. فهذا مقام يحمل على الاسراع غاية الاسراع. والحذف يدل على ذلك دلالة واضحة والله اعلم بعد ان انتهى من انواع المحذوفات جزء الجملة والجملة واكثر من جملة انتقل الى الحديث عن وجهي الحدث قال والحذف - 01:06:42
على وجهين الا يقام شيء مقام المحذوف بمعنى ليس معنى الكلام هنا الا تكون هناك قرينة على المحذوف. قلنا القرينة شرط الحذف. لا حذف من غير قرينة. لا يجوز على الاطلاق. وانما يريد ان - 01:07:06
انه قد آآ يحذف المحذوف ولا يوضع مكانه شيء. ولا يوضع مكانه شيء يكون بديلا عنه مثلا. لا يكون بمعنى اني مثلا يأتي تأتي اداة شرط وفي سعر شرط يحذف الجواب ويوضع جواب شرط مكان هذا الشرط كما سيأتي بعد قليل. فاحيانا لا يوضع مكان المحذوف - 01:07:21
يحذف وانتهى الامر اه كما مر يعني في الامثلة التي مضت. وان يقام يعني ان يقام شيء مقام المحذوف. لاحظوا الايجاز عند المصنف وان يقام قام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك - 01:07:42
فقد كذبت رسل من قبلك ليست هي الجواب لذلك قال اي فلا تحزن واصبر. يعني ان يكذبوك فلا تحزن واصبر فقد كذبت رسل من

قبلك الجملة المذكورة هي جملة على سبيل المواساة. وعلى سبيل التذكير والتسلية عن فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم بانه ليس - 01:07:59

وحده من اتفق له التكذيب وما الى ذلك. وانما جواب الشرط هو فلا تحزن. ان يكذبوك لان آآ يعني فقد رسوم من قبلك ليس مرتبا على الشرط بل هو واقع قبله ان يكذبوك فقد كذبت. واذا تقدير الكلام ان يكذبوك فلا تحزن. واصبر ولك - 01:08:24

في آآ قصص الرسل من قبلك اسوة فقد كذبت رسل من قبلك. فاذا اقيمت هذه الجملة التي هي في الاصل ليست جوابا للشرط مقامة الشرطي المحذوف اه بعد ذلك انتقل اخيرا الى ادلة الحذف - 01:08:47

وقال فديلة الحذف وهي القرائن التي تدل على المحذوف قال لا بد في الحذف من قرينتين. قرينة تدل على ان في الكلام حثا وقرينة تدل على تعيين المحذوف. ما هو المحذوف؟ اذا هناك ما يدل على ان هناك محذوفا - 01:09:06

عاما يعني ان هناك فعلا قد حذف وان هناك كلمة او جملة قد حذفت وهناك ما يعين لي ما هو على وجه التحديد فاذا لا بد من دليلين في الحذف كما سيشرح ذلك - 01:09:25

قال وادلته كثيرة يعني ادلة الحذف. منها ان يدل العقل عليه يعني على الحذف العام والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة. فحين نقرأ حرمت عليكم الميتة قول الفقهاء - 01:09:42

المقصود هنا او العقل يدل على ان الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال. لا بالاعيان. اذا حرمت عليكم الميتة ما هو المحرم فيها؟ ما هو المحرم فيها؟ فاذا فهمنا من هذا وهو يعني العقل وهو ان الاحكام - 01:09:59

الشرعية فهمنا من نصوص الشرعية ان الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال دون الاعيان فهمنا ان هناك محذوفا الان ما هو المحذوف وما تعيينه لان هل حرمت عليكم الميتة يعني بيع الميتة - 01:10:21

آآ شراء الميتة اكل الميتة اه غير ذلك مما يعني اه قد يقع اه استعمال الميتة في الصناعة اشياء كثيرة جدا يمكن ان تدخل في هذا الباب قال الغرض المقصود هنا في الاية او المقصود الاظهر هنا هو الحديث عن التناول - 01:10:37

لذلك قدروا المحذوفة حرم عليكم او حرم حرمت عليكم يعني تناولوا الميتة الذي دلنا على تعيين التناول هو المقصود الاظهر في هذه الاية لان السياق يعني اه ينساق الى هذا الغرض والعقل دل على اه ان هناك حذف. كما ترون ليس هناك شيء نحوي يدل على - 01:11:01

احيانا المحذوف يدل عليه شيء نحوي. معنى فعل يحتاج الى فاعل مبتدأ يحتاج الى خبر. لكن هنا حرمت عليكم الميتة. الجملة من الناحية النحوية تامة كما يدل الجانب النحوي اه او الاقتضاء اه النحوي ما يدل على المحذوف - 01:11:27

ولذلك دل عليه كما قال العقل والمقصود الاظهر عينه ومنها يعني من الادلة ان يدل العقل عليهما قد يدل العقل على الحذف على ان هناك حذفا وعلى تعيين المحذوف. نحن جاء ربك اي امره - 01:11:44

وعذابه على التقديرين. ومنها من الادلة ان يدل العقل عليه يعني على الحذف. والعادة على التعيين يعني على تعيين المحذوف فذلكن الذي لم تنني فيه قطعا ليس المراد في يوسف - 01:12:00

لان الملام لا يعني يقع على الاشخاص. انا ما اقول لك مثلا اه يعني انا الومك على خالد او الوم على زيد تقول يعني تلومني على زيد من اي ناحية؟ - 01:12:17

اذا وانما يقع ذلك يعني اللوم يلام على الفعل. صح؟ انا اقول لك الومك على اساءتك لزيد او على مثلا اغضابك لزيد او على اه ترك اكرامك لزيدا وهكذا. فاذا يقع على الافعال فذلكن الذي - 01:12:31

انني فيه لذلك قدروا وكما سيذكر المصنف فاذا العقل دل على ان هناك محذوفا محذوفا لان الهاء في ظاهرها تعود الى يعني يوسف. والعادة تدل على التعيين لاننا سنرى ان المحذوف متعدد فانه - 01:12:51

يحتمل يعني المحذوف في حبه فذلكن الذي لمتنني يعني في حبه. لقوله تعالى قد شغفها حبا وفي مراودته لقوله تراود فتاة اه عن نفسي هذه ادلة على ان المحذوف قد يكون كذلك. وفي شأنه حتى يشملهما يعني المراودة والحب. والعادة - 01:13:12

دلت على الثاني اذا العادة دلت على ان المراد هنا هو الحب آآ ان المقصود هنا المقصود هو المراود عفوا. الثاني لانه ذكر الحب اولا ثم المراودة ثم انه يشمل الامرين معا - 01:13:32

وقال العادة دلت على ان المراد هو الثاني وهو المراودة. كذلكن الذي هم جنني فيه يعني في مراودته. لان الحب المفرط لا عليه الانسان لانه خارج عن طاقته او خارج عن طوقه. لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهره اياه - 01:13:50

ومنها يعني من ادلة الحذف الشروع في الفعل. احيانا الشروع في فعل ما يدلني على اه المحذوف وعلى تعيينه نحو مثل له بقوله تعالى بسم الله فتقدر ما جعلت التسمية ما جعلت التسمية مبدأا له وهذا مر بنا قضية التقدير حين تكلمنا على - 01:14:11

اقرأ باسم ربك وفي المفعول به في قدر المحذوف آآ على ما جعلت التسمية مبدأا له. يعني اه اذا كنت اردت القراءة يقدر المحذوف بسم الله اقرأ اذا كنت اردت الاكل فاقول بسم الله اكل وبسم الله اشرب - 01:14:38

وغير ذلك مما تشرع فيه لذلك الشروع في الفعل دل على تعيين محذوف. فاذا يعني رأيت احدا يدخل ويقول بسم الله فهو يريد اذا بسم الله ادخلوا واذا رأيت احدا اراد القراءة فقال بسم الله فاقول يعني اه اراد باسم الله اقرأ وهكذا - 01:14:58

ومنها الاقتران اذا ان يدل اقتران الفعل او اقتران الانسان مقارنته لفعل ما يدل على آآ تقديم المحذوف وتعيينه كقولهم يعني العرب للمعرس بالرفاء والبنين. والعامة احيانا تنطقها بالرفاه والبنين ويعني - 01:15:19

ذاك صحيح في معناه لكن ليس يعني هو القول الذي كانت تقوله العرب. العرب تقول بالرفاء وتقصد بالرفاء الالتئام والاتفاق. من رفعت الثوب اذا اصلحت ما وهى منهم. بالرفاء بمعنى بالاتفاق - 01:15:39

التئام والبنين للاولاد. يعني اه يعني يدعون للمتزوج بان يوفق بينه وبين زوجته وان يلتئما في اسرة والا يقع بينهم شقاق وان يكون لهم ايضا الذرية. فهذا هو الدعاء اذا كقولهم للمعرس لاحظ قال للمعرس ليؤكد على قضية الاقتران اي يعني فلذلك قال قولهم للمعرس - 01:15:59

بالرفاء والبنين اي اعرست. يعني اعرست بالرفاء والبنين. يقال ذلك وهو مقارن لهذا الامر. يقال ذلك يعني هو قريب من قريب من البناء باهله او بعيد ذلك قبيله بقليل او وعده بقليل بمعنى ان - 01:16:25

يقارنه. فاذا يعني هذا الكلام لما كان مقارنا لاعراس المخاطب دل على ان المحذوف اعرسته. والباء للملابسة هنا. فاذا المحذوف اعرست بالرفاء والبنين فحذف ودل يعني دل اقتران هذا اللفظ - 01:16:45

الاعراس وهو الاقامة اعرس بمعنى اقام لانه يقيم يعني يقولون اقام يعني بنى كذلك لان بناء فيه الاقامة تستعمل هذه الالفاظ يعني تعبير عن الزواج اه هذا هو نهاية الكلام في اه في هذا الدرس وقد اه يعني اه فرغنا فيه من الحديس عن اه ضوابط - 01:17:05

في هذا الباب باب الايجاز والمساواة وتفصيل الكلام على المساواة وتفصيل الكلام على الايجاز والحمد لله رب العالمين - 01:17:34